1302 - أخبرنا الفضل بن الحباب قال : حدثنا مسدد بن مسرهد عن يحيى بن سعيد قال : حدثني أبو رجاء قال Y حدثني عمران بن حصين قال : كنا في سفر مع رسول ا A حتى إذا كنا في آخر الليل وقعنا تلك الوقعة - ولا وقعة أحلى عند المسافلر منها - فما أيقظنا إلا حر الشمس فاستيقظ فلان وفلان - كان يسميهم أبو رجاء ونسيهم عوف - ثم عمر بن الخطاب رضوان ا عليه الرابع .

وكان رسول ا A إذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ لأنا لا ندري ما يحدث له في النوم فلما استيقظ عمر رضوان ا عليه ورأى ما أصاب الناس وكان رجلا جليدا فكبر ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته رسول ا A فلما استيقظ رسول ا A شكوا إليه الذي أصابهم فقال : (لا يضير فارتجلوا) وارتحل فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ فنودي بالصلاة فصلى بالناس فلما انفتل من صلاته فإذا هو برجل معتزل لم يصل لم يصل مع القوم فقال : (ما منعك يا فلان أن تصلي مع القوم) ؟ فقال : يا رسول ا أصابتني جنابة ولا ماء فقال رسول ا A : (عليك بالصعيد فإنه يكفيك) .

ثم سار رسول ا A فشكا الناس إليه العطش فدعا فلانا - كان يسميه أبو رجاء ونسيه عوف - ودعا عليا رضوان ا عليه و قال لها : أين الماء ؟ فقالت : عهدي بالماء أمس هذه الساعة ونفرنا خلوف قالا لها : انطلقي قالت إلى أين ؟ قالا إلى رسول ا A قالت : هذا الذي يقال له : الصابي ؟ قالا : هو الذي تعنين فانطلقي .

وجاءا بها إلى النبي A فاستنزلوها عن بعيرها ودعا رسول ا A بإناء فأفرغ فيه من أفواه المزادتين أو السطيحتين وأوكأ أفواههما وأطلق العزالي ونودي في الناس : أن استقوا واسقوا قال : فسقى من شاء واستقى من شاء وكان آخر ذلك أن أعطي الذي أصابته الجنابة إناء من ماء وقال : (اذهب فأفرغه عليك) قال : وهي قائمة تنظر إلى ما يفعل بمائها قال : وايم ا لقد أقلع عنها حين أقلع وإنه ليخيل لنا أنها أشد ملئا منها حين ابتدىء فيها .

فقال رسول ا A : (اجمعوا لها طعاما) قال : فجمع لها من عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاما كثيرا وجعلوه في ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها قال : فقال لها رسول ا A : (تعلمين أنا و ا ما رزأنا من مائك شيئا ولكن ا هو سقانا) .

فأنت أهلها وقد احتبست عليهم فقالوا : ما حبسك يا فلانة ؟ قالت : العجب لقيني رجلان فذهبا بي إلى هذا الذي يقال له : الصابي ففعل بي كذا وكذا - الذي قد كان - وا إنه

لأسحر من بين هذه إلى هذه - وقالت بأصبعيها السبابة والوسطى فرفعتهما إلى السماء والأرض - أو إنه لرسول رسول ا A حقا قال : فكان المسلمون بعد يغيرون على من حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي فيه قالت يوما لقومها : ما أرى هؤلاء القوم يدعونكم إلا عمدا فهل لكم في الإسلام ؟ فأطاعوها فدخلوا في الإسلام .

قال أبو حاتم Bه : أبو رجاء العطاردي : عمران بن تيم مات ابن مئة وعشرين سنة K إسناده صحيح